

بيان المجموعة العربية اللجنة التنفيذية للمفوضية العليا لشئون اللاجئين (10-14 أكتوبر 2022)

سيدي الرئيس،
يتشرف وفد مصر بالقاء هذا البيان نيابة عن المجموعة العربية.

بدايةً، تود المجموعة العربية تهنئة السيد فيليبو جراندي المفوض السامي لشئون اللاجئين على تجديد ولايته، وتعرب عن الشكر للمفوض السامي على بيانه الوافي الذي استعرض فيه جهود المفوضية لمواجهة التحديات الجسيمة التي باتت تواجه عملها على مدار السنوات الأخيرة، وتؤكد المجموعة تقديرها للمفوضية ولعملها الدؤوب في دعم اللاجئين والنازحين وغيرهم من الأشخاص الذين يدخلون في ولايتها، وتوفير الحماية اللازمة لهم. كما تحيي رئاسة اللجنة التنفيذية- المندوب الدائم لجمهورية لبنان الشقيقة- على جهوده في رئاسة المجموعة خلال العام الجاري.

وتعرب المجموعة العربية عن القلق البالغ لاستمرار زيادة أعداد اللاجئين والنازحين حول العالم، نتيجة للأزمات الإنسانية الجديدة والممتدة، لتتعدى مائة مليون نسمة، علماً بأن الدول النامية تستضيف 83% من اجمالي هذا العدد. وتتوه المجموعة بأنه رغم الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن جائحة كوفيد 19، وعن الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي شهدتها العالم على مدار العام الماضي، فقد استمرت دول المنطقة في استضافة وحماية اللاجئين نتيجة أزمات جديدة وأيضاً مستمرة، والوفاء بتعهداتها وفقاً لمبادئ القانون الدولي ذات الصلة.

سيدي الرئيس،
لقد تسببت الأزمات الممتدة في المنطقة العربية وفي المناطق المجاورة لها، إلى وجود أكثر من 17 مليون شخص ممن يدخلون ضمن ولاية المفوضية في دول المنطقة، وهو ما يؤدي إلى تحمل الدول العربية المستضيفة للاجئين لمسئوليات ضخمة يترتب عليها آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية جسيمة.

وإذ تعرب المجموعة عن القلق العميق إزاء استمرار تزايد الفجوة بين الميزانية المطلوبة لتنفيذ أنشطة وبرامج المفوضية وبين الموارد المتاحة بما يزيد من معاناة اللاجئين والنازحين ويثقل كاهل مجتمعاتهم المضيفة، تعيد المجموعة التأكيد على ضرورة تضافر الجهود الدولية من أجل تخفيف الأعباء على الدول المستضيفة للاجئين، وتحقيق التقاسم العادل والمستدام للأعباء والمسئوليات على أسس إنسانية وبعيداً عن التسييس.

هذا، وقد أشارت التقارير والإحاطات التي قدمتها المفوضية خلال الاجتماع الأخير للجنة الدائمة إلى النقص الشديد في التمويل المتوفر لبرامج المفوضية في دول

المنطقة، الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على قدرة المفوضية على حماية اللاجئين والنازحين في تلك الدول وتقديم الخدمات الأساسية لهم، ويؤثر على قدرة مجتمعاتهم المضيفة على الصمود. ورغم ذلك، استمرت دول المنطقة في استضافة اللاجئين ودمجهم في الخطط الوطنية للتعامل مع جائحة كوفيد 19، وتوفير الخدمات والرعاية الصحية لهم، وتطبيق الإجراءات الكفيلة بضمان نفاذ الأطفال من اللاجئين إلى التعليم، وتسجيلهم وتجديد الوثائق الثبوتية الخاصة بهم، فضلاً عن توفير المساعدة والحماية للسيدات والفتيات من اللاجئين. كما استمرت الأنشطة الخاصة بتوفير فرص عمل ودعم ريادة الأعمال بالتعاون مع المفوضية والدول المانحة.

في ذات الوقت، استمرت دول المجموعة العربية في توفير المساهمات الطوعية، كما زادت مساهمات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الخيرية العربية والمتبرعين من الأفراد. وإذ تشيد المجموعة بدور كافة الدول والجهات المانحة، وكذا الدور المتنامي للقطاع الخاص في دعم ميزانية المفوضية، فإنها تؤكد بأن الدول العربية المانحة لم ولن تتوانى عن تقديم الدعم لجهود المفوضية إيماناً منها بأهمية تعزيز العمل الأممي المشترك. وتناشد المجتمع الدولي بضرورة زيادة حجم التمويل لبرامج وأنشطة المفوضية وزيادة نسبة المساهمات "غير المخصصة" استجابة لنداءات المفوضية في هذا الخصوص.

وفي هذا السياق، تعيد المجموعة الإعراب عن القلق إزاء تدهور الوضع الإنساني العالمي جراء الأزمات الإنسانية الجديدة نتيجة الأزمات الجيو-سياسية وتشدد المجموعة على ضرورة الاستجابة للأزمات الإنسانية الراهنة والممتدة بشكل عادل ومتوازٍ لا يؤثر على استدامة برامج وأنشطة المفوضية أو التمويل المتوفر لها.

سيدي الرئيس،

تؤكد المجموعة أهمية الحفاظ على طبيعة العمل الإنساني للمفوضية والنأي بها مستقبلاً عن التطرق لمفاهيم خلافية قد تؤثر سلباً على نشاطها، وتتسبب في انقسامات لا داع لها. وعليه، تعيد المجموعة التشديد على ضرورة حرص المفوضية على تجنب الصياغات غير المتوافق عليها في تقاريرها وميزانياتها والتوصل إلى حل مرض للجميع في هذا الخصوص.

وتؤكد المجموعة العربية مجدداً على أهمية توفير الرعاية الصحية الشاملة للاجئين، وتيسير نفاذ وزيادة الدعم المالي والفني في مجال الرعاية الصحية للاجئين والمجتمعات المضيفة. وفي هذا الإطار، ترى المجموعة العربية أن صدور استخلاصات عن اللجنة التنفيذية خلال دورتها الحالية بشأن "الصحة النفسية الدعم النفسي والاجتماعي" خطوة هامة من شأنها دعم المفوضية في أداء مهامها.

كما تعرب المجموعة العربية عن تطلعها لانعقاد المنتدى العالمي الثاني للاجئين المقرر عقده في ديسمبر 2023 لمتابعة تنفيذ التعهدات الطوعية التي تم تقديمها في إطار المنتدى العالمي الأول واجتماع كبار المسؤولين، وتؤكد أهمية ضمان الدور الرئيسي للدول الأعضاء في العملية التحضيرية للاجتماع المشار إليه.

سيدي الرئيس،

أشار المفوض السامي في بيانه إلى أهمية الحلول المستدامة لأزمات اللجوء والنزوح. وتُعرب المجموعة عن القلق تجاه استمرار انخفاض معدلات العودة الطوعية خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا واستمرار تسجيل عملية إعادة التوطين لدول ثالثة أقل معدلاتها منذ عقدين. وتشير إلى ما تضمنه تقرير موازنة عام ٢٠٢٣ من خفض نسبة التمويل المخصص إلى بند "العودة الطوعية" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وعدم مقابلة ذلك بزيادة في نسبة التمويل المخصص لـ "إعادة التوطين" والمسارات المكملّة.

وتتطلع المجموعة العربية لدفع التعاون الدولي من أجل تعزيز الحلول المستدامة لأزمات اللجوء. وتناشد المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسئوليته لزيادة فرص إعادة توطين اللاجئين، باعتبارها ركيزة أساسية لتنفيذ مبدأ تقاسم الأعباء والمسئوليات. كما تؤكد ضرورة معالجة كافة التحديات أمام العودة الآمنة للاجئين، والتي تشكل الحل الرئيسي والمفضل.

كما تؤكد المجموعة ضرورة التعامل مع أزمات اللجوء من خلال نهج شامل يتضمن التعامل مع أسباب وجذور تلك الأزمات، بما في ذلك إيجاد تسوية سلمية لكافة النزاعات بالمنطقة والقضاء على الإرهاب ومعالجة أسباب عدم الاستقرار، والسعي نحو تعزيز التعاون عبر قطاعات العمل الإنساني والتنمية والسلام والأمن.

شكراً سيدي الرئيس.

—